@ 329 @ $ سورة الأنعام 101 102 $.

2 ! 2 ! بمعنى صيروا و ! 2 2 ! مفعول و ! 2 2 ! مفعول ثان مقدم ويصح أن يكون قوله 2 ! 2 ! مفعولا أولا و ! 2 2 ! في موضع المفعول الثاني و ! 2 2 ! بدل من قوله ! 2 2 ! وهذه الآية مشيرة إلى العادلين با والقائلين إن الجن تعلم الغيب العابدين للجن وكانت طوائف من العرب تفعل ذلك وتستجير بجن الأودية في أسفارها ونحو هذا أما الذين خرقوا البنين فاليهود في ذكر عزير والنصارى في ذكر المسيح وأما ذاكروا البنات فالعرب الذين قالوا للملائكة بنات ا فكأن الضمير في ! 2 2 ! و ^ خرقوا ^ لجميع الكفار إذ فعل بعضهم هذا وبنحو هذا فسر السدي وابن زيد وقرأ شعيب بن أبي حمزة شركاء الجن بخفض النون وقرأ يزيد بن قطيب وأبو حيوة الجن والجن بالخفض والرفع على تقديرهم الجن وقرأ الجمهور وخلقهم بفتح اللام على معنى وهو خلقهم وفي مصحف عبد ا بن مسعود وهو خلقهم يحتمل العودة على الجاعلين ويحتملها على المجعولين وقرأ يحيى بن يعمر وخلقهم بسكون اللام عطفا على الجن أي جعلوا خلقهم الذي ينحتونه أصناما شركاء با وقرأ السبعة سوى نافع وخرقوا بتخفيف للراء وهو بمعنى اختلفوا وافتروا وقرأ نافع وخرقوا بتشديد الراء على المبالغة وقرأ ابن عمر وابن عباس رضي ا عنهما وحرفوا من التحريف كذا قال أبو الفتح قال أبو عمرو الداني قرأ ابن عباس حرفوا خفيفة الراء وابن عمر حرفوا مشددة الراء وقوله ! 2 2 ! نص على قبح تقحمهم المجهلة وافترائهم الباطل على عمى ! 2 2 ! أي تنزه عن وصفهم الفاسد المستحيل عليه تبارك وتعالى و ! 2 2 ! بمعنى مبدع ومخترع وخالق فهو بناء اسم فاعل كما جاء سميع بمعنى مسمع و ! 2 2 ! بمعنى كيف ومن اين فهي استفهام في معنى التوقيف والتقرير وقرأ جمهور الناس ولم تكن بالتاء على تأنيث علامة الفعل وقرأ إبراهيم النخعي بالياء على تذكيرها وتذكير كان وأخواتها مع تأنيث اسمها أسهل من ذلك في سائر الأفعال فقولك كان في الدار هند أسوغ من قام في الدار هند وحسن القراءة الفصل بالظرف الذي هو الخبر ويتجه في القراءة المذكورة أن يكون في ! 2 2 ! ضمير اسم ا تعالى وتكون الجملة التي هي ! 2 2 ! خبر كان ويتجه أن يكون في يكن ضمير أمر وشأن وتكون الجملة بعد تفسيرا له وخبرا وهذه الآية رد على الكفار بقياس الغائب على الشاهد وقوله ^ وخلق كل شيء ^ لفظ عام لكل ما يجوز أن يدخل تحته ولا يجوز أن يدخل تحته صفات ا تعالى وكلامه فليس هو عموما مخصصا على ما ذهب إليه قوم لأن العموم المخصص هو أن يتناول العموم شيئا ثم يخرجه التخصيص وهذا لم يتناول قط هذه التي ذكرناها وإنما هذا بمنزلة قول الإنسان قتلت كل فارس

وأفحمت كل خصم فلم يدخل القائل قط في هذا العموم الظاهر من لفظه وأما قوله ^ وهو بكل شيء عليم ^ فهذا عموم على الإطلاق ولأن ا عز وجل يعلم كل شيء لا رب غيره ولا معبود سواه ولما تقررت الحجج وبانت الوحدانية جاء قوله تعالى ! 2 2 ! الآية تتضمن تقريرا وحكما إخلاصا أمرا بالعبادة وإعلاما بأنه حفيظ رقيب على كل فعل وقول وفي هذا الإعلام تخويف وتحذير